قواعد رسم الهمزة

ء

في الكتابة العربية

إعداد الفقير إلى عفو ربّه/ عماد بن أنور الدبيب

مكتبة لسان العرب

قواعد رسم الهمزة في الكتابة العربية

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبعد: فهذا بحث موجز جمعت فيه ما يتعلّق برسم حرف الهمزة من قواعد في الكتابة العربية بطريقة الجداول الميسَّرة، واجتهدت في تيسير القواعد مع بيانها بالأمثلة الوافية التي تثبِّت القاعدة، كما اخترتُ الراجح فيما فيه خلاف مع ذكر الأسباب اللغوية وغيرها ما أمكن، فإن أصبت فمِن الله تعالى؛ وإن خالفني الصواب في بعض ما كتبت فأنا بشر يصيب ويخطئ، ولا تنسونا من صالح دعائكم.

هذا، ومن المفيد أن أعرِّف بحرف الهمزة وأنها أكثر حرف تعرَّض للخلاف حول رسمه، وليس له صورة واحدة، بل هو كما يقول الأستاذ محمد رفعت فتح الله – عميد كلية اللغة العربية الأسبق وعضو مجمع اللغة العربية– رحمه الله – : (الهمزة الحيرى، تارة تترأس عمود الألف، وتارة أخرى تتَّكِئ على نبرة أو تتَّخِذ لها من الواو مقعدًا أو تجد نفسها على السطر تشكو الوحدة !).

ولا جدل أنَّ كثرة قواعد رسم الهمزة وما تفرَّع عنها، والاختلاف في رسم بعض صورها أدَّى– في كثير من الأحيان– إلى عدم إتقان رسمها، ووقوع الخطأ واللَّبس في كتابتها، ووجود خلاف حول رسمها. وأودُّ أن أذكر في البداية مجموعة من الأمور المهمة:

الأول: مخرج حرف الهمزة هو أقصى الحلق ويشترك معه حرف الهاء في نفس المخرج، وأما الصفات الصوتية لها فهي: الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإصمات؛ ولذا فهي حرف متوسط يميل إلى القوة، ويُرجَعُ في بيان ذلك لأحد كتب التجويد أو الأصوات.

الثاني: الفرق بين الهمزة والألف أن الهمزة حرفٌ يقبل الحركات، وتكون في أول الكلمة ووسطها وآخرها؛ أما الألف فحرف ساكن ناشِئ عن إشباع فتحة الحرف الذي قبله، وتُسمَّى الألف اللينة وتكون في وسط وآخر الكلمة؛ نحو: قال، قضَى، سَاوَى.

الثالث: حرف الهمزة يُرمَز له بـ (ء) رأس عين، وهو اختصار لكلمة قطع إذ يقطع بها في النطق دائمًا سواء أكانت في أول الكلمة أم وسطها أم آخرها، وهي تختلف عن همزة الوصل التي ترسم (ا) وتثبت عند البدء بها فقط.

الرابع: الاختلاف في رسم بعض صور الهمزة له أسباب وقد اخترت ما رأيته أيسر للدارسين إذ ابتعدت عن الاستثناءات، و كان ترجيحي– في الغالب– موافقًا لما قرَّرَه مجمع اللغة العربية، وما أثبتَهُ كثير مِمَّن ألَّف المناهج الدراسية في مادة الإملاء.

الخامس: الاختلافُ إذا كان له مبرِّرٌ– وإن كان مرجوحًا– فلا يمكن أن نحكم عليه بالخطأ، وينبغي قبولُ صورتَه وإن كانت خلافَ الأَوْلَى،خاصَّة وأنَّ رسم الهمزة من الموروث اللُّغوي.

هذا ما أردت أن أذكره قبل بيان أصول رسم الهمزة، وصلَّى الله وسلَّم علي نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم، ولا تنسوني من صالح دعائكم.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه أبو عبد الرحمن عماد بن أنور الديب،خادم القرآن الكريم واللغة العربية.

تمَّ الانتهاء من هذا العمل في الخامس عشر من شهر المحرم من عام ألفٍ وأربعِ مئةٍ واثنين وثلاثين للهجرة.

أولا: رسم الهمزة في أول الكلمة:

الهمزة في أول الكلمة نوعان:

همزة القطع

تثبتُ دائمًا في النطق سواءٌ أكانت في بدء الكلام أم في وسطه،وترسم(أ- إ)، وتكون في:

كل الأسماء(ما عدا السماعية):

أَحمد، أم، إبل.

مصادرالفعل الرباعي:

إخراج، إعلان، إقامة.

الفعل الماضى الثلاثي والرباعي وأمر الرباعي:

أكَلَ، أَخذ، أَخْرَجَ، أَقْبَلَ، أَسْرِعْ، أَبلِغْ.

كل الحروف همزتها قطع ما عدا (أل):

إلى، إنْ، إنَّ، أنْ، أنَّ، ألا، إلا، أو.

همزة الوصل

تثبتُ في النطق عند البدء بها، وتسقط عند وصل ما قبلها بها، وترسم(ا)، وتكون في:

أسماء سماعية:

ابْن، ابْنة، اسْم، امْرُؤ، امْرأة، اثْنان، اثْنتان، (ومثنَّى هذه الأسماء)، ايْم الله، ايْمن الله.

مصادر الأفعال الخماسية والسداسية:

انْتِصار، اتِّحاد، اهْتِداء، اسْتِخْراج، اسْتِقْبال.

أمر الفعل الثلاثي وماضي الفعل الخماسي والسداسي وأمرهما:

اكْتُبْ،اسْمَعْ، انْتصَرَ، اسْتَقْبَلَ، استمِعْ، اسْتَخْرِجْ.

حرف التعريف(أل):

الْيوم، الْبِر، الصَّقر، النُّور.

طريقة رسم همزة القطع في أول الكلمة

تُرسَمُ فوق الألف
إذا كانت مفتوحة أو مضمومة

أَب، أَخ، أَحمد
أُمّ، أُخت، أُسامة
أَخذَ، أَكْتُبُ، أُعِينُ

تُرسَمُ تحت الألف
إذا كانت مكسورة

إبراهيم، إسماعيل
الإيمان، الإسلام
الإخلاص، إخْراج

تُرسَمُ همزة مدّ
فوق الألف إذا جاء بعدها ألف مدّ

آدَم، آثَار، آجَال
الآخِرَة، الآبَار
آمَن، آثَر، آتَى

رسم الهمزة في أول الكلمة إذا دخل عليها حرفٌ آخرُ

أولا: همزة القطع:

لا تتأثَّرُ في رسمها بما يدخل عليها من حروفٍ؛ كحروف الجرّ، وحروف العطف، و(أل)، والسين، وهمزة الاستفهام، ولام القسم؛ نحو: لأَنَّ، كأُم، بأَحسن، فإبراهيم، الإسلام، فالأَعمال، كالأَسد، سأَكْتب، سأُحْسِنُ، أأَحمد، أأُلْقِيَ، أَإِسلام، أَإِنك، أَإذا، لأَكْتُبَنَّ... إلخ. وهذا ما قرَّره مجمعُ اللُّغة العربية بالقاهرة في الدورة السادسة والأربعين؛ حيث جاء في القرار: ... ولا يعدُّ منها – أي الهمزة في أول الكلمة – ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وهمزة الاستفهام ولام القسم.

ثانيًا: همزة الوصل:

تتأثَّرُ فقط بدخول همزة الاستفهام(أ)، ولام الجرِّ، ولام الاستغاثة، وحروفِ النداء

إذا دخلت همزةُ الاستفهام على همزة الوصل في (أل) اتصلت بها ورُسِمَتا همزةً مدِّية؛ نحو: آلمعلمُ حضر؟ آلطائرةُ هبطتْ؟ آلأمطارُ هطَلَتْ؟ آلجوُّ حارٌ؟

إذا سُبقت همزة الوصل **في غير** (أل) بهمزة استفهام أو بأداة نداء؛ فإنّهاتُحذَفُ رسمًا هكذا: أنْتِصَارُ الحقِّ فيه شكٌّ؟ أبْنُك هذا؟ أشْتريْتَ الكتاب؟ يا بْنَ أخي، تقدَّم. يا مْرأةُ، أقبلي.

ملاحظة: عند دخول (يا) النداء على لفظ الجلالة (الله) يجوز رسمُه: (يا أَلله، يا لله)؛ ورسمُه بهمزة القطع أصحُّ مِنْ همزة الوصل رسمًا ونطقًا.

إذا دخلتْ لامُ الجرِّ على همزةِ الوصل في (أل)؛ حُذِفتْ همزةُ الوصل واتَّصلتْ لامُ الجرِّ بلامِ التعريف؛نحو: لِلأعمال، لِلنَّاس، يا لَلأغنياء لِلفقراء. وإذا بُدِئت الكلمة باللام حذفت(أل) بكاملها؛ نحو: لِلُّغة، لِلِّسان.

حركةُ همزةِ الوصل عندَ البدءِ بها

مفتوحة

إذا كانت همزةُ (أل)، أو (ايْم الله)، أو (ايْمن الله) للقسم؛ نحو: العلم، الصلاة، ايْم الله لأَفْعَلَنَّ كذا.

مكسورة

١- **في الأسماء** غير المبدوءة بـ (أل)؛ نحو: اسْم، ابْن، اتِّحاد، اسْتِعلام.

٢- **في الأفعال** إذا كان الحرفُ الثالثُ مفتوحًا أو مكسورًا؛ نحو: (اعْمَل، اسْمَع، احْرِص، اقْضِ).

٣- في الأفعال إذا كان الحرفُ الثالثُ مضمومًا ضمةً عارضةً؛ وتكون في الفعلِ المعتلِ الآخرِ بالياء إذا اتَّصل بواو الجماعة؛ نحو: (اقْضُوا، امْشُوا، ابْنُوا) وأصلهما: (اقْضِيُوا، امْشِيُوا، ابْنِيوا).

مضمومة

ضَمُّ همزةِ الوصلِ خاصٌّ بالأفعال، وذلك إذا كان الحرفُ الثالثُ مضمومًا ضمةً أصليةً أو ضمة بناءٍ للمجهول؛ نحو: (انْظُر، اكْتُب، ادْعُوا، انْتُخِبَ، اجْتُثَّتْ، اسْتُخْرِجَ)

<u>ثانيًا</u>: كتابة الهمزة المتوسِّطة:

يُراعَى عندَ رسْمِها حركتُها وحركةُ ما قبلها؛ فترسَمُ على حرفٍ يُناسِبُ الحركةَ الأقوَى كما يأتِي:

ترتيبُ قوةِ الحركات ↑

- **الكسرة(يُناسِبُها)** ← الياء
- **الضمة(يُناسِبُها)** ← الواو
- **الفتحة(يُناسِبُها)** ← الألف

حالاتُ رَسْمِ الهمزةِ المتوسِّطةِ

على الياء	على الواو	على الألف	على السطر	همزة مد فوق الألف
تُرْسَمُ على الياء إذا كانت <u>مكسورة</u>، أو ما قبلها <u>مكسور</u>، أو ما قبلها <u>ياء مديَّة</u> **وهي الياء المكسور ما قبلها.**	تُرْسَمُ على الواو إذا كانت <u>مضمومة</u> وما قبلها <u>مضموم</u>، أو <u>مفتوح</u>،أو <u>ساكن</u>، أو كانت <u>مفتوحة</u>، أو <u>ساكنة</u>، وما قبلها <u>مضموم</u> .	تُرْسَمُ على الألف إذا كانت <u>مفتوحة</u> وقبلها <u>مفتوح</u> أو <u>ساكن</u> أو <u>ساكنة</u> وقبلها <u>مفتوح</u> .	تُرسم على السطر إذا كانت <u>مفتوحة</u> وقبلها <u>مد بالألف</u> <u>أو مد بالواو</u> <u>أو وقعت بين</u> ألفين	تُرسم همزة مدّ فوق الألف إذا جاء بعد الهمزة المفتوحة ألف، ما لم يكن قبل الهمزة ألف.
مهنِّئِين،قارِئِين سُئِلَ، سَئِمَ أفْئِدَة، النَّاشِئَة بِئْسَ، بِئْر البِيئَة، يفِيئُون	شُؤُون، سُؤَال تقرَؤُوا، الْمُؤَثِّر لُؤَماء، يُؤَنِّب مُؤْتَمَر، يُؤْمن مَاؤُه، هدُووُه	سَأَلَ، دَأَبَ تَأَدّبَ، مسْأَلَة تيْأَس، طَمْأن نشْأَة، اسْأَلْ رَأْس، فَأْس	تفاءَل،تساءَل القراءَة، البراءَة المروءَة، نبوءَة مَوْبُوءَة قراءَات،افتراءَات	قُرْآن ، مُكَافَآت مُنْشَآت مُفَاجَآت مَآذِن، ظَمْآن مِرْآة، مَآثِر

<u>ملاحظات</u> :

١ – أقوى الحركاتِ الكسرةُ فالضمةُ فالفتحة، أما السكونُ فهو الأضعف، وإعمال قاعدةِ أقوى الحركات خاصٌّ بالهمزة المتوسطة فقط. جاء في قرارات مجمع اللغة العربية: الحركاتُ والسكونُ في الكلمة، تُرَتَّبُ من ناحية الأولوية ترتيبًا تنازليًّا على النحو التالي: الكسرةُ، فالضمةُ، فالفتحةُ، فالسكون.

٢- إذا كانت الهمزة المفتوحة بين ألفين تُرْسَمُ على السطر؛ نحو: (قراءَات، افتراءات، اعتداءات)، وإذا كانت الألفُ التي بعد الهمزة المفتوحة ضميرًا(ألف الاثنين)؛ فهناك مَنْ قال برسمها على ألف وبعدها ألف الاثنين؛ لأنها- أَيْ ألفُ الاثنين- اسم، والاسم له خصوصيَّة؛ نحو: (يبدأان، يبرأان، لم ينشأا، لِتقرأا)؛ ولكنَّ الأيسر عدم التفريق بين ألف الاثنين وغيرها؛ وخصوصيَّةُ ألفِ الاثنين لا تذهبُ بتغيُّرِ رسمَها، فنُطْقُها باقٍ، ورسمُها همزةُ مدٍّ كما سبق هكذا: (يبدآن، يبرآن، لم ينشآ، لِتقْرآ) أيسر، وأبعد عن التفريعات والاختلافات، وله أصول لُغوية.

٣- هناك بعضُ الخلافات في رسم الهمزة المتوسطة بسبب:

أ- تقديم قاعدة كراهية توالي الأمثال، وقد جاء في قرارات مجمع اللغة العربية: تتجنَّبُ الكتابةُ العربية تواليَ الأمثال ، فيكتب الحرف المضعّف حرفًا واحدًا في مثل : (قدّم)، وكتب الحجازيون قديمًا: (داوود) (رؤوس) (شؤون) بواو واحدة هكذا : (داود) (رؤس) (شؤن)...انتهى؛ ولهذا نجد كلمات مثل : كُؤُوس، فُؤُوس، مسْؤُول، مسْؤُوليَّة، يقرَؤُوا، رَؤُوف، رَؤُوم- وغيرها- تُرْسم هكذا منعًا لتوالي الأمثال: كُئُوس، فُئُوس، مسْئُول، مسْئُوليَّة، رَءُوف، رَءُوم؛ وإليكم أسباب ترجيحي لما أثبتُّه في الأصل وهو عدم إعمال قاعدة توالي الأمثال في مثل هذه الكلمات:

الأول: أنَّ هناك أمثالا أخرى في الكتابة العربية لا يمكن تغييرها وذلك في الحروف المتماثلة إذا لم يكن الأول منهما ساكنًا أو تغيَّرتْ حركاتُها؛ نحو: سلكَكَم، عدَّدَ، أُمَم، عتَتْ - وغيرها.

الثاني: أن الحروف المتماثلة عند رسم الهمزة هي صورة تُرْسَم عليها الهمزة فقط، ولا تنطق، بل النطق للهمزة.

الثالث: أنَّ الأيسر والأبعد عن التفريعات والاستثناءات هو عدم إعمال قاعدة كراهية توالي الأمثال، وقد اختار ذلك كثير ممَّن وضع مناهج الإملاء، وقد قام عليها خبراء تربويون، وأمثِّل بالمناهج في دول الخليج العربي وغيرها.

ب- الخلافُ في اعتبار قوة الياء اللَّيّنة والواو اللَّيّنة (الساكنة المفتوح ما قبلها؛ نحو:(هَيْأة، فيْؤُه، قيْؤُه، السَّمَوْأَل، سَوْأَة، ضَوْأَهُ) كالمدِيَّة- والراجح أنها كباقي الحروف الساكنة؛ لأنَّ مخرج الياء اللَّيّنة هو وسط اللسان . مثل الشين والجيم، ومخرج الواو اللَّيّنة من الشفتين- مثل الباء والميم، وأما مخرج الحروف المديَّة فالجوف؛ وهذا يعطيها قوة؛ فالياء المديَّة تَعْدِلُ قوتُها كسرتين، وأما اللينة فحرفٌ ساكن كبقية الحروف، وهكذا في الواو؛ وهذا ما يقرِّرُه أهلُ التجويد والمتخصِّصِين في الأصوات.

ثالثًا : الهمزة في آخرالكلمة (المتطرفة):

تُرسَمُ على حرفٍ يُناسِب حركة الحرفِ الذي قبلها

- الكسرة(يُناسِبُها) ← الياء
- الضمة(يُناسِبُها) ← الواو
- الفتحة(يُناسِبُها) ← الألف
- السكون والمد(يُناسِبُهما) ← السطر

على الياء
(ما قبلها مكسور)

شاطِئ، قارِئ
هادِئ، بادِئ
ملاجِئ، موانِئ

على الواو
(ما قبلها مضموم)

لؤلُؤ، تباطُؤ
تكافُؤ، تجرُّؤ
امرُؤ

على الألف
(ما قبلها مفتوح)

بدَأ، قرَأ، نشَأ
ملْجَأ، نبَأ، مَنْشَأ
مبتدَأ، مبْدَأ

على السطر
(ما قبلها ساكن أو مد)

عبْء، بطْء، نشْء،
جزْء، شيْء
مَاء، وضُوء، جرِيء

تنوين الهمزة المتطرِّفة بالفتح

تُزاد ألف لتنوين الفتح إذا لم يكن قبل الهمزة ألـف، ولم تُرْسَم هي على ألـف.

جزْءًا، سوءًا
لؤلؤًا، تكافؤًا

شيئًا، عبئًا
جريئًا، بريئًا

تُحذف الألـف الزائدة بعد الهمـزة المنـوّنة بالفتح إذا كانت الهمزة على ألف أو كان قبلـها ألـف.

ملجَأً، نبَأً، مخبَأً، مبتدَأً، مرفأً
سماءً، دعاءً، هواءً، رجاءً، بناءً

ملاحظات :

١ – الهمزة المتطرفة هي التي تكون آخر حرفٍ في الكلمة.

٢ – إذا جاء بعد الهمزة المتطرفة ضميرٌ متصلٌ، أو علامةُ التثنية أو علامةُ الجمع أو تاءُ التأنيث الساكنة؛ فإنَّ الهمزة تصبح متوسِّطةً توسطًا عارضًا، وحكمها كالتوسط الأصلي– وهذا ما قرَّره مجمعُ اللُّغة العربية؛ ولذا نتبع في رسمها قواعد الهمزة المتوسطة السابقة؛ نحو: جزاؤُه، سمائِه، جزاءَهنَّ، يبدَؤُون، يقرَؤُون، جاؤُوا، جُزْآن، جُزْأين، مَبْدَآن، مَبْدَأيْن، ملجَآن، ملجَأَيْن، جاءَتْ، سِيئَتْ.

٣– يحتاج الاسمُ المختومُ بهمزةٍ متطرِّفةٍ المتصلُ بضميرٍ إلى معرفة إعرابه قبل رسم الهمزة؛ نحو: (ماؤُكم عَذبٌ. أحبُّ ماءَكم. شربتُ من مائِكم).

إعداد الفقير إلى عفو ربّه/ أبي عبد الرحمن عماد بن أنور الديب

راجعه الأستاذان

أبو عبد الرحمن رضاء بن إبراهيم حسنين — أبو محمد عبد الله بن بيومى